ولم يحصل فيه شهوة فيتركه بتفضله وان كان يمكن يتغافله
حضوره فيه وفتنة والمعنى على هذا اما وجد مما يحل تناوله
استعمله ومالم يجده لم يتكلف تحصيله ويلايمه خبر
عائشة رضي الله عنها كان لا يسال اهله طعاما ولا يتشهاه فان اطعموه
اكل وما اطعموه قبل **ولا يجيب فيه** من الاجابة اي لو دعي
الى ما لا يشتهيه لا يجيب اليه بل يرد الداعي بميسور من القول بما يجده
وفي نسخة ولا يخيب بالتشديد من التخييب اي
لا يجعله محروما بالكلية بل يرده ولا يكرمه من اللطف
واللين وحسن الخلق وفي اخرى بالتخفيف من الخيبة
بمعنى الحرمان ويرجع للمشدد دون تكلف لبعضهم الفرق
بينهما بما لا يجدي **قد ترك نفسه** اي منعها **من ثلاث**
فتمن ترك معنى منع وهذا التركيب نظير قولهم
عز من قائل فمن زاغ في التمييز اي ترك ثلاث نفسه
فثلاث تمييز عن النسبة ولعدم اشتراط كون البدل
من الشيء مثله ابدل المعرفة منه فان ابيت فاجعله
بدلا بعد الرد الى اصله فتكون الثلاثة بدلا من المفعول وهو
في المعنى بدل كل ان قدمنا العطف على الربط والا
فبدل بعض ذكره العصام **من المراء** بكسر الميم وتخفيف
الراء الجدال بالباطل لا مطلق الجدال فانزاح الاشكال
بنحو جادلهم بالتي هي احسن وفي نسخة بدله الرياء **والاكثار**
بمثلثة طلب الكثير من نحو مال او مرتبة جعل الشيء كبيرا
بباطل في غيره او نفسه فلا ينافيه نحو انا سيد ولد ادم
وما لا يعنيه اي يهمه **وترك الناس من ثلاثة** خصال

لان

لان القصد بهذه الثلاثة رعايتهم كما ان القصد بالثلاثة
الاولى رعاية نفسه فلذلك لم يقل ترك نفسه من ستة
ولم يعدها مما ترك نفسه منها فسقط قول البعض لا يعان
لا فرق بينهما يقتضي تفاوت البيان ثم انه بين
الثلاثة مغايرا للاسلوب المتقدم تفننا فقال
كان لا يذم احدا بغير حق **ولا يعيبه** بلحوق به عيبا
لا يستحقه وهذا تاكيد اذ الذم والعيب متحدان و
الفرق بان الذم لا يخص الافعال الاختيارية والعيب
يخصها منع بان الذم نقيض المدح ولا يخص الاختياري
وبان الذم ما كان بالمواجهة والعيب ما كان بالغيبة
رد بانه مجرد تحكم لا مساعد له وفيه تنبيه على ان
من داب اهل الكمال ان لا يصرحوا بمعايب ارباب النقصان
ولا يتجسسوا بالوقوف على فجور اصحاب الذنوب والعصيان
ولا يطلب عورته اي لا يتجسس عن اموره الباطنة
التي يخفيها ولا يعارضه ما سبق يسأل الناس عما في
الناس لان ذاك للامور الظاهرة التي تناط بها الاحكام
الشرعية والمصالح البشرية والعورة ما يستحيى منه
والقبيح قولا وفعلا واصلها الخلل في الشيء ومنه
قيل للمرأة عورة لانها تورث في ناظرها خللا في دينه
او عقله **ولا يتكلم الا فيما رجا** اي توقع لم يقل فيما علم
لان شان العبد وقصاراه التجامع الاعتراف بغاية
العجز ثوابه اثره على يثاب عليه لانه اليق بالادب اذ لا يجب
على الله اثابة احد وان عظم فشان العبد وان بلغ

وفي بعض النسخ ولا يعيبه [illegible] بالتنوين [illegible] وعليه شرح [illegible] واقتصر القسطلاني فلم يذكر [illegible]

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)